تقرير عن الندوة التى عقـدت فى مجمع اللغة العربية الأردنى
وكان موضوعها : « اللغة العربية ـ آراء وقضايا »

عمد قسم اللغة العربية وآدابها فى الجامعة الأردنية برياسة الأستاذ عبد الكريم خليفة رئيس القسم ورئيس مجمع اللغة العربية الأردنى ، ندوة فى مجمع اللغة العربية بعنوان (اللغة العربية ـ آراء و قضايا) ، بتاريخ ٢٣ / ٢٤ من جمادى الآخرة الموافق ١٧ / ١٨ من نيسان ـ أبريل ١٩٧٢ م .

وقد حضر الندوة عدد من رجال اللغة فى دائرة اللغة العربية بجامعة اليرموك ومجمع اللغة العربية الأردنى ووزارة التربية والتعليم الأردنية ووكالة الغوث الدولية بالإضافة إلى جل أعضاء هيئة التدريس فى قسم اللغة العربية وآدابها فى الجامعة الأردنية وطلبة القسم .

وقد استمع الحاضرون إلى خمسة أبحاث هى : « نظرية الخطأ فى لغة الملأ » للأستاذ نهاد الموسى ، و « لغة أم لغتان » للدكتور فواز طوقان ، و « مشكلات اللغة العربية وطرق حلها » للدكتور جعفر عبابنة ، وضعف الطلبة فى اللغة العربية : تشخيصه وأسبابه وعلاجه » للدكتور محمد حسن عواد و « دراسة فى مصطلحى علم اللغة وفقه اللغة » للدكتور محمود الحفال .

وقد جرت مناقشات مثمرة بين الحاضرين وتشكلت لجنة صياغة من :

الدكتور نصرت عبد الرحمن
الجامعة الأردنية

الدكتور محمد بركات أبو على
الجامعة الأردنية

الدكتور على حميد
جامعة اليرموك

السيد عبد الحميد الفلاح
مجمع اللغة العربية الأردنى

السيد كمال رشيد
وزارة التربية والتعليم

السيد محمد الحاج خليل
وكالة الغوث الدولية

السيدة زليخة أبو ريشة
طلبة الدراسات العليا

السيد جاسر الرواشدة
طلبة البكالوريوس

وانتهت الندوة بإصدار النتائج والتوصيات التالية :

فى شأن الفصيحة والعامية :

١ — رأى المجتمعون أن العربية الفصيحة هى العامل الرئيس الموحد بين أقطار العرب ، وأنها التى تربط العرب بدينهم وتراثهم ، وأنها وحدها القادرة على استيعاب الحياة المعاصرة بكل زخمها وغناها .

وعلى الرغم من أن المجتمعين راضون عن دخول اللغة العربية المحافل الدولية وعن الجهود التى تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فإنهم ليجدون اللهجة العامية قد أخذت تزاحم الفصيحة فى الأقطار العربية مزاحمة شديدة ، وأنها لم تعد لغة التخاطب اليومى فحسب ، وإنما غدت لغة المسرح ، والرواية والغناء ، وأخذت تتسرب فى المدارس والجامعات حتى باتت لغة الدرس لدى كثير من المعلمين فى مدارسهم ومن الأساتذة فى جامعاتهم .

وإذا كان المجتمعون يرون هذه المزاحمة من العامية فإنهم ليرون ، مع رغبتهم أن يتوخى أبناء العربية وجه الفصاحة ، أن تخفف على الناشئة والمنشئين فى أمر العربية إذا هم أصابوا وجها تسعه مدارج الصواب العريض فى بناء العربية حتى تجعل أمرهم مع لغتهم قائما على اليسر والإسماح .

ويوصى المجتمعون فى هذا الشأن بما يلى :

١ — إصدار تشريع يلزم المعلمين فى مدارسهم والأساتذة فى جامعاتهم استعمال العربية الفصيحة فى دروسهم .

٢ — أن تتجه جهود وسائل الإعلام فى الأقطار العربية إلى نهج سياسة ثابتة تنبنى على اطراح العامية فيما تذيع أو تعرض أو تجيز نشره وتداوله ، ورفض أى عمل ينال من اللغة العربية أو يزرى بالمشتغلين فيها .

فى شأن تعريب العلوم :

يرى المجتمعون أن الدواعى التى كانت تحول دون تدريس العلوم فى الجامعة بالعربية قد زالت الآن ، ولذا يوصون بما يلى :

١ — العمل من الفور على تدريس العلوم فى الجامعات باللغة العربية ، فالقضايا القومية لا تتحمل اللبث أو الإرجاء .

٢ — الإفادة من التجربة السورية فى تعريب العلوم فى الجامعة العربية .

٣ — الإفادة من تجربة مجمع اللغة العربية الأردنى فى تعريب بعض الكتب العلمية الجامعية .

٤ — الإفادة من نتائج البحوث التى اضطلعت بها مجامع اللغة العربية فى الأقطار العربية .

٥ ــ الإفادة من نتائج البحوث التى أجراها مكتب تنسيق التعريب لجامعة الدول العربية .

٦ ــ الإفادة من البحوث التى أجراها العلماء وأصحاب المعاجم فى هذا الميدان

فى شأن قصور الطلبة فى اللغة العربية :

يرى المجتمعون قصورا فى لغة طلبة الجامعة وكليات المجتمع والمدارس ، ويردون هذا القصور إلى عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية ، وإلى مزاحمة العاميـــة واللغـــات الأجنبية للغة الفصيحة ، والشعور الجمعى بأن الإصابة فى اللغة من شأن المختصين بها ، وهم يوصون بما يلى :

١ ــ أن تتم مراجعة شاملة على مستوى الاقطار العربية لمكانة اللغة فى المجتمع بحيث لا تعلو أية لغة على العربية الفصيحة .

٢ ــ تحسين أحوال المعلمين ماديا ومعنويا .

٣ ــ ألا يكون لمعلمى أية مادة دراسية تميز أو خصوص على معلمى أية مادة أخرى وخاصة اللغة العربية .

٤ ــ ألا تجرى زيادة حصص أية مادة دراسية فى التعليم العام بإنقاص حصص اللغة العربية ، وفى هذا الشأن يوصى المجتمعون وزارة التربية والتعليم بإعادة تدريس العروض فى المرحلة الثانوية .

٥ ــ عدم تدريس أية لغة غير اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية الدنيا ، وعدم تدريس أكثر من لغة أجنبية واحدة فى المرحلة الإعدادية .

٦ ــ زيادة الاهتمام بالقرآن الكريم فى جميع مراحل التعليم حفظا وتجويدا .

٧ ــ زيادة الاهتمام بالشعر حفظا وإنشادا .

٨ ــ أن تتجه الجهود إلى حصر ما يقع فيه أبناء العربية من أخطـاء متكررة لا يسعها وجه فى العربية ، من أجل تصنيفها وتحليلها ، وتفسير أسباب الوقوع فيها ، ورسم تدابير منهجية منظمة لتلافيها إما بتداركها فى كتب تعليم اللغة العربية ، وإما بالتدريب الموجه المباشر .

٩ ــ مع تقدير المجتمعين لوزارة التربية والتعليم الأردنية فى تشجيع الطلبة على المطالعة والكتابة والخطابة والشعر فإنهم يوصونها برعاية المتفوقين منهم فى اللغة العربية كصرف مكافآت مالية لهم .

١٠ ــ تأليف لجنة من أساتذة الجامعة ووزارة التربية والتعليم ومجمع اللغة العربية الأردنى لرصد مظاهر القصور ، ورصد أسبابه ، ووضع العلاج المناسب له .

١١ ــ إعادة النظر فى منهجى النحو والصرف على مستوى أقسام اللغة العربية فى الجامعات لضبط صورتهما من جميع وجوهها ، وعلاقتها بالنظر اللغوى الموروث والنظر اللغوى الحديث ، وانتهاج سياسة واضحة فى رأب الصدع بين النظرين .